[348] فنطق وا الحجر، وقال: يا محمد سلم الامر إلى ابن أخيك فهو أحق به منك، و هو إمامك، وتحلحل (1) حتى ظننته يسقط فأذعنت بامامته، ودنت له بفرض طاعته قال أبو بجير: فانصرفت من عنده، وقد دنت بامامة علي بن الحسين عليهما السلام وتركت القول بالكيسانية وروي عن أبي بصير أنه قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك أنه الامام حتى أتاه يوما فقال له: جعلت فداك إن لي حرمة ومودة فأسألك بحرمة رسول ا وأمير المؤمنين إلا أخبرتني أنت الامام الذي فرض ا طاعته على خلقه ؟ قال: يا أبا خالد لقد حلفتني بالعظيم، الامام علي ابن أخي، علي وعليك، وعلى كل مسلم فلما سمع أبو خالد قول محمد ابن الحنفية جاء إلى علي بن الحسين فاستأذن ودخل فقال له: مرحبا ياكنكر، ماكنت لنا بزائر، ما بدالك فينا ؟ فخر أبو خالد ساجدا شكرا لما سمع من زين العابدين عليه السلام، وقال: الحمد الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي، قال:، وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد ؟ قال: لانك دعوتني باسمي الذي لا يعرفه سوى امي، وكنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لاأشك أنه إمام حتى أقسمت عليه فأرشدني إليك، فقال: هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال بامامة زين العابدين عليه السلام (2) وقال قوم من الخوارج لمحمد ابن الحنفية: لم غرر بك في الحروب ولم يغرر (3) بالحسن والحسين ؟ قال: لانهما عيناه وأنا يمينه، فهو يدفع بيمينه عن عينيه وروى العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما كان يوم من أيام صفين دعاعلي عليه السلام ابنه محمدا فقال شد:

---

(1) تحلحل عن مكانه: تحرك وتزحزح (2) روى الحديث الكشى في رجاله ص 111 فراجع (3) يقال: غرر بنفسه وماله: عرضهما للهلكة